

## تفسير السمعاني

@ 332 ( ^ ) وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار وأكفروا آخره لعلهم يرجعون ( 72 ) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتية من ( \* \* \* \* . ( ^ لعلهم يرجعون ) أي : من تبعه في دينه ، ويكون وجه النهار وآخره بمعنى : البعض على القول الثاني . .

قوله - تعالى - : ( ^ ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ) أي : لا تصدقوا إلا من تبع دينكم ، ' واللام ' فيه زائدة كما قال : ( ^ قال عسى أن يكون ردف لكم ) أي : ردفكم . وهذا في اليهود أيضا ، قالوا : لا تصدقوا إلا من وافقكم في ملتكم . . ثم ابتداء الله تعالى فقال : ( ^ قل إن الهدى هدى الله ) أي : إن البيان بيان الله . . ( ^ أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ) أي : ولا يحاجونكم عند ربكم ؛ فإن الحجة لكم عليهم ، وليست لهم عليكم عند الله . .

وقتا محمد بن يزيد المبرد : في الآية تقديم وتأخير : قوله : ( ^ ولا تؤمنوا ) أي : لا تصدقوا ( ^ أن يؤتى أحد مثل مل أوتيتم ) من الدلالات والآيات من المن والسلوى ونحوه . . ( ^ إلا لمن تبع دينكم ) إلا لمن وافقكم في اليهودية ( ^ أو يحاجوكم عند ربكم ) أي إن صدقتموهم ، يحاجونكم يوم القيامة عند ربكم ، فيقولون : نحن مثلكم ، أو خير منكم ، فلا تصدقوهم حتى لا يحاجوكم عند ربكم . إلى هنا كلام اليهود ثم ابتداء الله تعالى فقال : ( ^ قل : أن الهدى هدى الله ) وقيل : معناه ( ^ ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ) أي : ولا تصدقوا أن النبوة في غير بني إسحاق ، وأنها في بني إسماعيل . .

[ قوله تعالى ] ( ^ قل إن الفضل بيد الله يؤتية من يشاء والله واسع عليم يختص